

أعلام السنة المنشورة للشيخ صالح بن عبد العزيز سندي 30

صالح السندي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين.
اللهم اغفر شيخنا والحاضرين وجميع المسلمين. قال الشيخ حافظ الحكيم رحمه الله تعالى في كتابه اعلام السنة المنشورة. ما دليل

شهادة ان لا - 00:00:02

لا الله الا الله؟ الجواب قول الله تعالى شهد الله انه لا الله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط. لا الله الا هو العزيز الحكيم فاعلم انه
لا الله الا الله وقوله تعالى وما من الله الا الله وقوله تعالى ما اتخذ الله من ولد - 00:00:22

وما كان معه من الايات. وقوله تعالى قل لو كان معه الة كما يقولون اذا لا ابتغوا الى ذي العرش سبيلا الايات وغيرها ان الحمد لله
نحمده ونستعينه ونستغفره وننحوذ بالله من شرور انفسنا - 00:00:44

ومن سمات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان نبينا محمد
عبيه ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه - 00:01:07

تسليما كثيرا اما بعد فهذا شروع من المؤلف رحمة الله في بيان ما دلت عليه كلمة الاخلاص والتوحيد شهادة ان لا الله الا الله من
المعاني العظيمة التي هي في حقيقتها - 00:01:27

الدين كله اصله وفرعه قال رحمة الله ما دليل شهادة ان لا الله الا الله ما الدليل الذي يدل على ثبوت هذه الشهادة العظيمة فاجاب
رحمة الله تعالى بان الدليل - 00:02:01

قوله سبحانه شهد الله انه لا الله الا هو والملائكة واولو العلم هذه اعظم شهادة من اعظم شاهد على اعظم مشهود به وهو انه لا الله الا
هو جل ربنا وتعالى - 00:02:26

قال وقوله فاعلم انه لا الله الا الله هذا امر بالعلم بهذا المعلوم العظيم والمعلوم الخطير الا وهو انه لا الله سبحانه
وجل في علاه كذلك قوله سبحانه - 00:02:55

وما من الله الا الله ولا حظ ان الاية تدل على ثبوت الالهية لله عز وجل وحده ونفي الالهية عما سواه فالله هنا نكرة في سياق النفي
ودخول من عند اهل اللغة - 00:03:22

في مثل هذا السياق يدل على تأكيد العموم فاذا كانت النكرة في سياق النفي تدل على العموم فلا الله البتة الا الله سبحانه فجاءت من
لتؤكد هذا العموم وهذا يعني انتفاء - 00:03:51

الهية كل احد على سبيل الاستغرار الا رب العالمين الغني الحميد سبحانه وتعالى ايضا استدل بقول الله جل وعلا ما اتخذ الله من ولد
وما كان معه من الله الشاهد في قوله وما كان معه من الله - 00:04:17

والحظ هنا ايضا ان من دخلت لتؤكد العموم فانه لو قيل وما كان معه الله لدل هذا على نفي كل معبد سوى الله عز وجل فعبادته
باطلة فجاء بمن التي اكدت هذا العموم ايضا - 00:04:46

كما جاء بمن في نفي اتخاذ الله سبحانه وتعالى ولدا جل وعلا ما اتخذ الله من ولد ولو قال ما اتخذ الله ولدا لدل هذا على نفي ان
يكون الله عز وجل ابا لاحد - 00:05:14

البتة لكنه زادها تأكيدا للعموم وقل مثل هذا في قوله تعالى قل لو كان معه الة كما يقولون اذا لا ابتغوا الى ذي العرش سبيلا قال
بعض اهل العلم اذا لا ابتغوا الى ذي العرش سبيلا - 00:05:35

يعني بالمقابلة فتكون الآية على نسق قوله تعالى ولا على بعضهم على بعض يعني لا يرضي الله الحق ان يكون معه الله سواه سبحانه وتعالى وبالتالي فانه سوف يغالب ويقهر - 00:06:00

كل الله سواه لانه لا يرضي ان يكون لعه شريك في الالهية هذا اذا فرض وجود الله مع الله جل وعلا والواقع ان انتظام الكون يدل على ان مدبره هو الله الحق الواحد وهو الله سبحانه وتعالى - 00:06:29

اذا لم تحصل مغالية وبالتالي فلم يكن مع الله جل وعلا الله غيره واختار بعض المحققين ومنهم شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وكذلك تلميذه ابن القيم ان المعنى في الآية - 00:06:56

اذا لابتغوا الى ذي العرش سبيلا بطلب الزلفى والعبادة والاقبال عليه وعليه فتكون هذه الآية دالة على نحو ما دل عليه قوله تعالى اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة اقرب - 00:07:17

ويرجون رحمته ويخافون عذابه والمعنى لو كان معه الة كما يدعى هؤلاء الاله المعبودة دون الله سبحانه حقيقتها انها عابدة لله عز وجل هذه التي تعبدون هي نفسها تعبد الله - 00:07:46

فكيف تعبدون العابد ولا تعبدون المعبود هذا امر قبيح في العقل كان ينبغي عليكم ان تعبدوا من يعبد هؤلاء الذين تزعمونهم الة وهذا من ادل الدلة واسرحتها على توحيد ربنا سبحانه وتعالى - 00:08:13

وهذا الوجه ارجح الوجهين في الآية والله تعالى اعلم نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى ما معنى شهادة ان لا الله الا الله؟ الجواب معناها ان في العبادة عن كل ما سوى الله تعالى وابياتها لله عز وجل وحده لا شريك له في عبادته كما انه ليس له شريك في ملكه. قال - 00:08:40

الله تعالى ذلك بان الله هو الحق وانما يدعون من دونه هو الباطل وان الله هو العلي الكبير وصل المؤلف رحمة الله الى مسألة هي اهم المسائل واعظمها الا وهي - 00:09:06

ما المعنى الذي دلت عليه كلمة التوحيد؟ لا الله الا الله هذا امر عظيم ومسألة كبيرة لان الله جل وعلا انما خلقنا لاجل هذه الكلمة العظيمة ان نقولها وان نعتقد معناها - 00:09:28

وان نعمل بمقتضها وبالتالي فانه لا يمكن ان نقوم بهذا الواجب ونحن جاهلون بهذا المعنى العظيم الذي دلت عليه هذه الكلمة العظيمة ولا حظ يا رعاك الله ان معنى لا الله الا الله - 00:09:49

من اوضح الاشياء في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم والعجب كل العجب ان بعض المسلمين لم يفهم المعنى الصحيح الذي دلت عليه هذه الكلمة مع وضوحيه يا الله العجب - 00:10:09

من اناس يرددون لا الله الا الله صباح مساء لكنهم مع الاسف الشديد ينافقون ما دلت عليه هذه الكلمة وبالتالي فانهم لا ينتفعون بهذا التردد ولو استمر معهم ابد الدهر - 00:10:33

ومن الاسباب التي دلت على وقوع هذا الخطأ الفادح منهم جهالهم بما دلت عليه لا الله الا الله ولذا لو سألت بعض المسلمين عن معنى لا الله الا الله لربما وجدت - 00:10:52

ان الجواب الصواب قليل فيما تسمع مع كل اسف فما المعنى الذي دلت عليه لا الله الا الله؟ حقا وصدق الفهم الصواب لهذه الكلمة العظيمة يرتكز على حسن الفهم لامررين - 00:11:12

وما وقع الخطأ في فهم لا الله الا الله الا من الخطأ فيهما اولا ما معنى كلمة الله وثانيا ما تقدير الخبر لا النافية في هذه الكلمة اذا هذا يجعلنا - 00:11:33

بحاجة الى ان يكون عندنا فقه في اللغة في المعنى والاعراب المتعلق بهذه الكلمة اما الامر الاول وهو ما معنى كلمة الله في اللغة فالجواب ان الله في اللغة تعني معبود - 00:11:54

فالعرب انما تعرف من هذه الكلمة ومن مصدرها معنى العبادة العبودية دون ما سوى ذلك فالها بمعنى عبدة والله فعال بمعنى مفعول بساط بمعنى مبسط كتاب بمعنى مكتوب. فراش بمعنى مفروش. الله بمعنى مألوه يعني معبود - 00:12:17

وهذا اجماع من اهل اللغة كما نقله الطبرى رحمه الله في تفسيره في الجزء الاول ونقله كثير من علماء اللغة رحمة الله تعالى عليهم اذا 00:12:45
المعنى الذي لا معنى غيره لكلمة الله -

هي معبد اما من ظن ان معنى كلمة الله خالق او رب او غني عما سواه مفتقر اليه كل ما عداه فهذا لم يوفق الى المعنى الصحيح 00:13:04
لكلمة الله. وبالتالي -

سيقع الخطأ هنا ولابد من لم يفهم المعنى الصواب لهذه الكلمة المهمة اذا علمنا ان معنى كلمة الله هي ماذا معبد هذا الذي اجمع عليه 00:13:21
اهل اللغة ودللت عليه شواهد اللغة -

الله يأله عبد يعبد؟ فهو الله يعني عابد. وذلك مأله يعني معبد وجمع هذه الكلمة الهاة والاصل الذي كان ينبغي ويجب الا يكون لهذه 00:13:41
الكلمة جمع الواجب الا يكون لهذه الكلمة جمع -

لان الله لا يجوز ان يكون الا الله وحده سبحانه لكن لما اشتالت الشياطين كثيرا منبني ادم فعبدوا غير الله اصبحت هذه الكلمة لها 00:14:06
جمع فكان هناك جمع لها -

ولذا قالت اهل الجاهلية اجعل الالهة لها واحدا ان هذا لشبيه عجائب فجمعوا كلمة الهاة كلمة الله على الهاة اذا الله تعني معبد 00:14:26
سواء عبد بحق او عبد بباطل تنبه الى هذه المسألة الثانية -

كل ما عبد فهو الله بالنسبة الى عابده. عابده اتخذه ماذا الها و قد يكون هذا الله حقا اذا عبد الله وقد يكون الها باطل اذا عبد غير الله 00:14:54
الامر الثاني -

ما الامر الثاني الذي يرتكز عليه الفهم الصحيح للا الله الا الله ان نعرف ما الخبر المقدر لا النافية وهذا يجرنا الى ان نأخذ المامدة سريعة 00:15:16
باعراب لا الله الا الله -

لا الله الا الله لاحظ معنى لا الله الا الله. كم كلمة اربع كلمات لا هي النافية للجنس العاملة عمله انا او ليس ليس غلط لو كانت عاملة عمل 00:15:35
الا لكان النطق بلا الله الا الله لا الله -

الا الله وبالتالي لو كانت العاملة عمل ليس لم تدل على معنى الوحدانية لم لان لا العامل عمل ليس انما تدل على نفي الوحدة ولا تدل 00:16:05
على نفي الجنس ولذا فانه يصح ان اقول لا رجل في الدار -
بالرجلات لكن لا يصح ان اقول لا رجل في الدار بل رجلان هذا الكلام غلط لان لا النافية للجنس ماذا تصنع تنفي جنس ما دخلت عليه 00:16:30
ولذا تسمى لا التبرئة -

فهي تبرأ جنس اسمها الذي دخلت عليه تبرأه من المعنى الذي دخلت عليه او دخل عليه هذا النفي ولا النافية للجنس ابلغوا ما تكونوا 00:16:50
من ادوات النفي قال اهل اللغة لا النافية للجنس اقعد بالنفي من ماء -

ما اداة نفي ولاء ابلغ منها في النفي. ولذلك جاءت في كلمة التوحيد. طيب قلنا لا النافية للجنس تعمل عمله ان ماذا تحتاج اسم 00:17:16
خبر كما ان ان تدل او تحتاج الى اسم وخبر -

فما اسمها الى اسمها لا النافية للجنس العاملة عمالئنا وما اعراب او ما حال هذا الاسم هم منصوبة لا الصواب انه مبني في محل 00:17:40
نصب لان اسم لا اذا كان مفردا يعني غير مضاد ولا شبه مضاد -

فانه يبني على ما ينصب به لو كان معربا اذا الله على الصحيح من كلام اللغويين اسم مبني في محل نصب واختلفوا في سبب البناء 00:18:09
فالاكثر على انه تركب معنا -

تركيب خمسة عشر وبعدهم قال لانه وجد في هذا التركيب في لا الله وامثالها. معنى من التي تدل على استغراق النفي. لكن الاول هو 00:18:32
الاقرب لا الله طيب لان عرفنا الاسم -

فعن اي شيء نبحث نبحث عن الخبر فاين الخبر الخبر الصواب انه محنوف قيلت اقوال لكن جماهير اهل اللغة على ان الخبر ها هنا 00:18:56
محنوف وهذا هو الغالب على خبر لا -

الغالب ان يحذف وشاع في ذا الباب اسقاط الخبر اذا المراد مع سقوطه ظهر بل ان بعض العرب كبني تميم وكتائبين يلتزمون نفيه

بل قال ابن هشام كثرا حذف خبri لا حتى لا يكاد يذكر - 00:19:18

حتى لا يكاد يذكر ولا سيما اذا كان ذلك بعد اذا كان في السياق الا اذا كان في السياق الا اذا خبر لا عرفنا انه ماذا محذوف. فيا ترى ما هو التقدير لهذا الخبر المحذوف - 00:19:41

للناس في هذا اقوال اشهرها ثلاثة اقوال الاول قالوا نقدر الخبر موجود وبالتالي فلا الله الا الله تعني لا الله موجود الا الله وهذا التقدير تقرأه كثيرا في كتب التفاسير او كتب اللغة - 00:20:07

مع كونه خطأ بل هو خطأ فادح فلا يصح ان نقدر خبرنا بكلمة ماذا؟ موجود. لم؟ لانه يترب على هذا احد خطأين اما الاول فهو ايهام معنى الاتحاد يعني ان كل ما عبد فهو الله - 00:20:34

لا الله موجود لا معبد موجود الا الله. اذا كل معبد فهو الله. فصارت المعبودات هي الله. صارت هي هو. تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ولا شك ان هذا من اعظم الكفر بالله عز وجل ان يعتقد ان الله عز وجل هو كل شيء - 00:20:59

تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا اذا من الخطأ تقدير الخبرها هنا بموجود. ولاحظ ان هذا الذي يذكره اهل العلم من تخطئة هذا التقدير انما هو لما يلزم عليه لان كل قائل بهذا التقدير قائل بهذا اللازم - 00:21:22

انتبهت لاننا نقول هذا يلزم على هذا القول ولازم القول ليس بقول ولكن دليل على صحته او بطلانه نحن نستفيد من اللازم هنا ماذا معرفة هل هذا القول ماذا صحيح او غير صحيح. لا اننا ننسب هذا القول لكل من قدر هذا التقدير فاننا نجزم ان كل من قدر هذا التقدير من غير اهل الحلول - 00:21:45

والاتحاد هو في الحقيقة يبرأ الى الله من هذا التقدير لما قدره لم يكن يخطر بباله ان هذا لازم على هذا التقدير. لكننا نقول هذا اللازم يدل على ان هذا القول - 00:22:13

خطأ او وهو الخطأ الآخر مخالفة الواقع ولا يمكننا ان نخالف الواقع فكأن الذي يقول هذا التقدير لم يعبد احد الا الله وهل هذا الكلام واقع هل هذا الكلام صحيح - 00:22:30

هل لم يعبد في الواقع الا الله اجيبوا يا جماعة ما رأيك يا شيخ هل عبد غير الله عبدت كثير من الالهة مع الله عز وجل. كل شيء يكاد ان يكون قد عبد. نسأل الله العافية والسلامة - 00:22:49

فالاشجار عبدت والاصنام عبدت والشمس عبد. عبدت والقمر عبد. والاشخاص عبدوا الحيوانات عبدت وأشياء كثيرة عبدت اذا المعبودات كثيرة. واذا قال الله جل وعلا عن المشركين اجعلها - 00:23:10

الالله لها واحدا ان هذا لشيء عجب اذا من الخطأ ان نقول انه لا الله موجود لم يعبد احد الا الله لان المعبودات سوى الله عز وجل كثيرة اذا هذا التقدير خلصنا الى انه تقدير - 00:23:30

غير صحيح. طيب التقدير الثاني قالوا نقدر الخبر لنا وبالتالي فتكون لا الله الا الله بمعنى لا معبد لها لنا الا الله ما رأيكم هذا التقدير ايضا غير صحيح لماذا - 00:23:48

لأنه يدل على ان الذي نعبد عشر المسلمين هو الله لكنه لا يدل على انه الواجب ان يكون معبدا باطلاقه بمعنى يصح ان تقول على هذا التقدير لا معبد لنا الا الله - 00:24:13

لكن يجوز ان يكون لغيرنا معبد سواه وبالتالي فلم تكن لا الله الا الله دالة على استغراق النفي لكل ما سوى الله جل وعلا من المعبودات. طيب التقدير الثالث وهو التقدير الحق الصواب - 00:24:34

الذي لا يصح غيره هو حق او بحق ان شئت قدره كلمة مفردة او قدره بشبه جملة كله صواب لا معبد حق او لا معبد بحق الا الله وهذا هو الذي - 00:24:53

دللت عليه دلائل كثيرة من الكتاب والسنّة كما سيأتي وهو الذي اجمع عليه المسلمون قاطبة سوى شذاذ اهل البدع وسيأتي الاستدلال على هذا ان شاء الله بقى عندنا الا الله الا اداة استثناء - 00:25:15

واسم الجلالة وقع فيه خلاف طويل في اعرابه الصواب اولا انه مرفوع لا منصوب وهذا هو المشهور عند اهل اللغة ثم هل هذا الرفع

على البدنية او على الخبرية الصواب - 00:25:43

انه على البدنية ثم هو بدل هذا الاسم بدل عن ماذا الاقرب والله تعالى اعلم انه بدل من الضمير المستتر في خبر لا المحفوظ هذا احسن ما يمكن ان يقال في اعراب اسم الجاللة الله - 00:26:10

انه خبر آآ انه بدل عن الاسم بدل عن الضمير المستتر في خبر لا المحفوظ قال في هذا ابن هشام رحمه الله وهذا التقدير لا كلفة فيه واختاره بعض المتأخرین وهذا الاقرب والله اعلم. ونص عليه جماعة من المفسرین - 00:26:33

الخلاصة يا ايها الاخوة انا فهمنا هاتين المقدمتين المهمتين الا وهي ان الله تعني معبد وان خبر لا حق وبالتالي اصبح معنى لا الله الا الله لنا واضح اذا اردت - 00:27:01

المعنى باختصار فهو لا معبد حق الا الله وادا اردت المعنى على وجه التفصیل فانه ما ذكر المؤلف رحمه الله نفس استحقاق العبادة عن كل ما سوى الله تعالى واباتها لله عز وجل وحده لا شريك له في عبادته كما انه - 00:27:22

ليس له شريك في ملکه. يعني نفي استحقاق العبادة عما سوى الله واباتها لله وحده اذا لا الله الا الله اشتملت على شقين وان شئت فسمهما اشتملت او وان شئت فقل اشتملت على ركبين - 00:27:45

الرکن الاول هو النفي وهو ما دل عليه شطرها الاول لا الله اما الشق الثاني فهو ركناها الآخر وهو الذي دل عليه الا الله وهو الاثبات اذا لا الله الا الله نفي واثبات - 00:28:05

لا الله الا الله تجريد وتفریط لا الله الا الله ولاء براء وولاء ولا يمكن ان يكون التوحید الا باجتماع هذین الامرین النفي وحده ليس بتفی. النفي وحده ليس بتوحید - 00:28:24

لان النفي عدم فضلا عن ان يكون توحید والاثبات وحده ليس بتوحید لانه لا يمنع المشاركة فلو قال احد الله الله وكرر هذا مئات المرات فهل يكون قد دخل في الاسلام - 00:28:43

اجيبوا لو قال الله الله الله الله الله الله الله وكرر هذا ما حكمه ما اتى بالتوحید لان الاثبات وحده لا يمنع المشاركة اذا التوحید مجموع الامرین. النفي والاثبات نفي العبودیة عن كل ما سوى الله عز وجل - 00:29:04

واباتها لله جل وعلا وحده اذا فهم هذا الامر من الالھیة بمكان فان من الناس من لا يستوعب هذا الامر فيدل لسان حاله او حتى لسان مقاله على ان التوحید هو الاثبات - 00:29:29

فقط وبالتالي فهو يقول انا اعبد الله ولا اعبد غيره لكنه لا يعتقد بطلان عبادة سوى الله عز وجل. هو من حيث العمل؟ نعم لا يعبد الا الله لكنه اذا رأى - 00:29:50

من يعبد ولیا او يسجد لقبر او يستغیث بجني فانه لا يبادر الى انکار ذلك ولا يعتقد ان هذا کفر مناقض للا الله الا الله اذا صاحبنا هذا اتى بالاثبات لكن ما اتى بالتوحید. لم - 00:30:07

لان الاثبات وحده ليس توحیدا لابد ان يعتقد بطلان عبادة سوى الله عز وجل كل عبادة لغير الله عز وجل يجب ان يعتقد بطلانها ثم ان يثبت العبادة لله جل وعلا وحده - 00:30:29

اثبات نفي واثبات تجريد وتفریط کفر بالطاغوت وایمان بالله وحده لا شريك له استدل المؤلف رحمه الله على هذا لقوله سبحانه ذلك بان الله هو الحق وان ما يدعون من دونه هو الباطل - 00:30:48

فالله الحق هو الله وما سواه فهي الھة عند عابديها لكنها الھة ماذا باطلة فجمع رينا جل وعلا بين الامرین في هذه الایة بين نفي العبادة عما سوى الله واباتها لله وحده - 00:31:11

وقل مثل هذا في قوله تعالى وقضى ربک الا تعبدوا الا ایاه نفي واثبات وقل مثل هذا في قوله تعالى فمن يکفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقی. نفي واثبات - 00:31:32

وقل مثل هذا في قوله تعالى قال افرأیتم ما ما كنتم تعبدون انتم واباؤکم الاقدمون فانهم عدو لی ها الا رب العالمین نفي هو اثبات قل مثل هذا في قوله تعالى واد قال ابراهیم لابیه وقومه - 00:31:53

انني براء مما تعبدون ها الا الذي فطرني اين النفي هنا؟ اينما يقابل لا الله انني براء مما تعبدون. اين الالباب؟ اينما يقابل الا الله الا الذي فطرني وقل مثل هذا في قوله تعالى فلا اعبد الذين تعبدون من دون الله ولكن - [00:32:17](#)
اعبد الله الذي يتوفاكم. نفي واثبات هذا هو حقيقة التوحيد وهكذا دلت سنة النبي صلى الله عليه وسلم على هذا المعنى العظيم الذي جاءت به هذه الكلمة العظيمة التي هي اكبر من السماوات والارض. لا الله الا الله - [00:32:46](#)
قال النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين بنى الاسلام على خمس. ما اول شيء قال شهادة قال شهادة ان لا الله الا الله جاء في رواية عند مسلم - [00:33:08](#)

بني الاسلام على ان يعبد الله ولا يشرك به لاحظ معنى ان هذه الرواية تفسر لنا ماذا لا الله الا الله. الرواية الاولى انت باللفظ والرواية الثانية انت بتفسير - [00:33:24](#)
هذا اللفظ معنى لا الله الا الله اي ان يعبد الله ولا يشرك به. لاحظ ان رواية ثالثة جاءت على ان يوحد الله اذا هذا يعني ان هذا هو التوحيد. الذي ينفعك عند الله عز وجل - [00:33:49](#)
لا الله الا الله و معناها وان هذا هو التوحيد وهذه روايات ثلاث في هذا الحديث دلت على معنى التوحيد الذي ينفع العبد عند الله سبحانه وتعالى اذا هذه قضية كبرى يا ايها الاخوة - [00:34:07](#)

واجب علينا ان نثبت هذا المعنى وان ننشره وان نعلمه فان كثيرا من الناس مع الاسف الشديد ما وصلوا الى فهمه الفهم التام الكامل. ولذلك فانهم يخطئون كثيرا في ذلك كم من الناس من يفسر لا الله الا الله بانه لا خالق الا الله. وبالتالي فاذا كان يعتقد - [00:34:27](#)
ان الله عز وجل هو خالق السماوات والارض فانه لا يبالي بعد ذلك ان يعبد غيره و اذا قلت له انت خالفت التوحيد يقول لك لا. انا اقول لا الله الا الله واعتقد المعنى - [00:34:55](#)

انا اعتقد انه لا خالق الا الله اذا صار الاشراك مع الله عز وجل في العبادة وهو الذي دلت عليه او دل على نفيه لا الله الا الله بالمواقبة غير واضح عنده وبالتالي خالفه - [00:35:12](#)

المهم ان اعتقد انه لا خالق الا الله. وبالتالي افعل بعد ذلك ما شئت وبعدهم يقول الله هو المستغنى عما سواه والمفتقر اليه كل ما عداه. وبالتالي فاذا اعتقد انه لا الله يعني لا غني عما سواه. ولا لا غني عن - [00:35:30](#)
ما سواه ولا مفتقر اليه كل ما عداه الا الله ولو عبد غير الله ولو سجد لغير الله ولو استغاث استغاثة بغير الله فانه ما خرج عن معنى لا الله الا الله ولا شك ان هذا من - [00:35:54](#)

للباطل او كما ذكرت لك قبل قليل يعبد الله ولا يعبد غيره لكنه لا يكفر بالطاغوت فاذا مر في طريقه بمن يعبد غير الله من هؤلاء القبوريين او غيرهم فانه لا يتحرك فيه ساكن - [00:36:09](#)

ولا يجد في قلبه بغضا وغضبا على هذا الذي يرى ولا يعتقد ان هذا الفعل الذي يفعلونه كفر بالله سبحانه وتعالى وان من اشرك مع الله عز وجل غيره فهو كافر - [00:36:32](#)

وان الجنة عليه حرام وانه خالد مخلد في عذاب الله لا يعني او لا يستوعب هذا المعنى مع الاسف الشديد والسبب انه ما احسن الفهم وما اصاب فهم هذه الكلمة - [00:36:47](#)

العظيمة نعم جزاكم الله خيرا قال رحمه الله تعالى ما هي شروط شهادة ان لا الله الا الله التي لا تنفع قائلها الا باجتماعها فيه. الجواب شروطها سبعة. الاول العلم بمعناها نفيها واثباتها. الثاني سيقان القلب بها. الثالث الانقياد لها - [00:37:02](#)

ظاهرا وباطنا الرابع القبول لها فلا يرد شيئا من لوازمهما ومقتضياتها. الخامس الاخلاص فيها السادس الصدق من صميم القلب لا باللسان فقط. السابع المحبة لها ولأهلها. والموالاة والمعاداة لاجلها لا الله الا الله يا ايها الاخوة - [00:37:25](#)

كلمة خفيفة اللفظ لكنها ثقيلة المعنى هي كلمة لا تقال باللسان فحسب بل يجب ان تقال باللسان وان يعتقد معناها بالقلب وان يعمل بمقتضها والا فلو كان النطق بلا الله الا الله وحده كافيا دون ان يكون مع هذا قيود تقييد بها - [00:37:51](#)

لو كان الامر كذلك لنفعت لا الله الا الله المنافقين. فانهم كانوا يقولون لا الله الا الله ولكنها لم تنفعهم بل هم في الدرك الاسفل من النار لا

لهاقيود ثقار وهذا المعنى قد اطبق عليه السلف الصالح واجمع عليه اهل السنة والجماعة ومن ذلك ان الامام الحسن البصري رحمه الله قد جمعه بالفرزدق جنازة زوجة الفرزدق فانتهز الحسن الفرصة وقال للفرزدق - 00:38:40

ماذا اعددت لهذا اليوم فقال اعددته له لا الله الا الله منذ سبعين سنة فقال الحسن رحمه الله نعمة العدة ولكن لا الله الا الله شروط لله الا الله ماذا؟ شروط - 00:39:10

فاياك وقذف المحسنة وفي رواية قال هذا العمود فاين الطرب الطنب يعني الجبل الذي تشد به الخيمة ونحوه اتيت بالعمود وهو لا الله الا الله لكن لا بد ان يقييد هذا - 00:39:31

وهذه القيود هي شروط لا الله الا الله وكذلك سئل رحمه الله ان قوما يقولون من قال لا الله الا الله دخل الجنة فقال رحمه الله من قال لا الله الا الله وادي حظ وادي حقها وفرضها - 00:39:52

دخل الجنة وعلق البخاري رحمه الله عن وهب ابن منه التابعي الجليل رحمه الله انه قيل له ان لا الله الا الله مفتاح الجنة فقال نعم ولكن لكل مفتاح اسنان - 00:40:12

فان اتيت بمفتاح له اسنان ففتح لك والا لم يفتح لك اذا هذا المعنى مطبق عليه عند اهل العلم وهو ان الذي لا الله الا الله شروطا وبعض اهل العلم يسمىها حقوقا. وبعض اهل العلم يسمىها قيودا. سماها بما شئت فلا - 00:40:32

قفل اصطلاح المقصود هو ان لا الله الا الله قيود او شروط لا تنفع قائلها الا باجتماعها. فهذا وجه تسميتها شروطا. فالشرط عند اهل العلم ما يلزم من عدمه العدم - 00:40:59

وبالتالي فان من لم يأتي بهذه القيود لا ينتفع بلا الله الا الله واهل العلم من تتبع كلامهم في هذا الباب وجد انهم ينصون على هذا المعنى لكنهم يتفاوتون بين تفصيل واجمال. بعضهم يطلق ان الله - 00:41:19

الا الله حقوقا وبعضهم يقول شروطا وبعضهم يفصل ذلك على وجه البيان ومن احسن من فعل هذا وفصل وحرر وبين الشيخ عبدالرحمن بن حسن بن محمد ابن عبد الوهاب عليه رحمة الله - 00:41:42

الذى هو حفيد آلامام المجدد محمد بن عبد الوهاب والذى يسمى المجدد او يلقب بالمجدد الثاني عليه هي رحمة الله فانه نص على ان لا الله الا الله سبعة شروط. وقد تلقى اهل العلم بعده كلامه بالقبول - 00:42:05

واشتهر هذا عند اهل السنة والجماعة. ولو تأملت في هذه الشروط التي ذكرها رحمه الله لوجدت انها جامدة لاصول الاعمال القلبية التي لا بد منها في الانتفاع بلا الله الا - 00:42:25

الله وان ما سواها فانه عند النظر الصحيح راجع اليها هذه الشروط السبعة هي ما ذكر المؤلف رحمه الله جمعها هو ايضا في كتابه الآخر وهو نظم سلم الوصول في قوله وبشروط سبعة قد قيدت - 00:42:45

وفي نصوص الوحي حقا وردت. فانه لم ينتفع قائلها بالنطق الا حيث يستكملاها. العلم واليقين والانقياد قادر ما اقول والصدق والاخلاص والمحبة وفلك الله لما احبه وجمعها اخر وغير معروف عند اهل العلم لكن بيته مشهور ومعرف علم يقين والاخلاص وصدقك مع - 00:43:08

وانقياد والقبول لها ولاحظ ايضا ان هذه الشروط السبعة ذكرها الشيخ عبدالرحمن في كتابه فتح المجيد وفي بعض رسائله الاخرى وفي كتابه قرة عيون الموحدين اظاف شرطا ثامنا. وهو الكفر بما يعبد من دون الله - 00:43:40

اظاف الشرط الثامن وهو الكفر بما يعبد من دون الله اذا صارت القسمة او صار العدد عند الشيخ عبدالرحمن تارة سبعة وتارة ثمانية والاكثر من اهل العلم على الاول وهو ان الشروط عدتها سبعة - 00:44:08

ووجه ذلك ان هذا الشرط الثامن وهو الكفر بما يعبد من دون الله هو عند التأمل شطر لا الله الا الله وليس شرطا لا الله الا الله فهمنا هذه الكفر بما يعبد من دون الله - 00:44:37

هو النفي الذي هو شطرها الاول اليه كذلك قلنا لا الله الا الله هي بمعنى قوله تعالى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فصار الكفر بما

يعبد من دون الله من المعنى وليس شرطا - 00:44:56

في الانتفاع بلا الله الا الله. بمعنى ان الشيء لا يشترط في نفسه فهذا معنى لا الله الا الله وليس شرطا زائدا على المعنى فهمنا هذه اذا الاولى ان نقول ان الكفر بما يعبد من دون الله - 00:45:15

هو النفي هو الشطر الاول من لا الله الا الله هو ركن لا الله الا الله وليس شرط لا الله الا الله ولذا من عد هذا شرطا ثامنا فانك تجده يتكلم على الكفر بما يعبد من دون الله عند الكلام عن ركن - 00:45:37

لا الله الا الله وعند الكلام عن شرط لا الله الا الله وهذا قد يوقع المتلقى في شيء من اللبس على كل حال الامر في هذا يسير. الامر في هذا يسير - 00:46:00

هذه الشروط السبعة سيفصلها المؤلف رحمة الله ويبين المراد ويستدل لكل شرط منها فيما سيأتي ان شاء الله. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى ما دليل اشتراط العلم من من الكتاب والسنة؟ الجواب قول الله تعالى الا من شهد بالحق اي - 00:46:15

بلا الله الا الله وهم يعلمون بقلوبهم معنى ما نطقوا به بالسنته وقول النبي صلى الله عليه وسلم من مات وهو يعلم ان لا الله الا الله دخل الجنة - 00:46:41

هذا هو الشرط الاول للا الله الا الله. وهو العلم يعني العلم بمعناها وما معناها النفي والاثبات. نفي الالهية عن كل ما سوى الله. واثبات اللوهية لله وحده اذا لابد حتى تنتفع بلا الله الا الله ان تدرك هذا المعنى - 00:46:57

وهذا شرط بدهي لا اشكال فيه عقلا كيف يقوم بحق لا الله الا الله. كيف يعمل بمقتضى لا الله الا الله؟ من هو اهل بمعناها هل هذا ممكن اجيبوا يا جماعة غير ممكن الحكم على الشيء - 00:47:24

فرع عن ماذا؟ عن تصوره. كيف تأتي باعتقاد نفي اللوهية عما سوى الله واعتقاد اثباتها لله وحده ثم تجد الله عز وجل وحده وتدع عبادة كل ما سواه بل تعتقد كفر - 00:47:52

كل من عبد غير الله وانت لا تعلم هذا المعنى اذا لا يمكن ان تأتي بلا الله الا الله باعتقادها والعمل بمقتضها الا اذا كنت ماذا عالما بمعناها فهذا شرط بدهي دل عليه العقل - 00:48:11

كما انه قد دل عليه الشرع اما الشرع فما ذكر المؤلف رحمة الله وهو قوله تعالى فاعلم انه لا الله الا الله نعم عفوا قال الا من شهد بالحق وهم يعلمون. والحق في هذه الاية - 00:48:35

ذهب كثير من المفسرين من السابقين والمتاخرين الى انه لا الله الا الله الحق ها هنا هو لا الله الا الله. وبالتالي فيكون معنى الاية الا من شهد بلا الله الا الله - 00:48:54

وهو يعلم بمعناها الا من شهد بالحق وهم يعلمون. فهو لاء الذين هم اهل التوفيق والسعادة كذلك قوله تعالى وقد ذكره المؤلف قبل سؤالين فاعلم انه لا الله الا الله. امر الله جل وعلا بالعلم بلا الله الا الله - 00:49:13

فهو امر واجب بل هو من اوجب الواجبات وهو المقدمة الاولى لي القيام بحق لا الله الا الله وقل مثل هذا في قول الله جل وعلا فاعلموا ان ما انزل بعلم الله - 00:49:38

وان لا الله الا هو يعني واعلموا ايضا ان انه لا الله الا هو فامر الله جل وعلا بالعلم بماذا بلا الله الا الله والعلم بلا الله الا الله يعني العلم بلفظها - 00:49:57

والعلم بمعناها ثم يلزم على هذا اعتقاد هذا المعنى والعمل به ومن السنة قول النبي صلى الله عليه وسلم كما اخرج الامام مسلم رحمة الله في صحيحه من مات وهو يعلم ان لا الله الا الله - 00:50:15

دخل الجنة ولاحظها هنا ان عندنا قيد وبالتالي حصول النتيجة مرتبط بحصول هذا القيد فلا دخول للجنة وان انت الانسان بلا الله الا الله حتى يأتي بماذا حتى يأتي بهذا القيد - 00:50:37

من مات وهو يعلم انه لا الله الا الله حصلت له النتيجة وهو انه يكون من اهل الجنة ولاحظ ان هذا الحديث وامثاله يجب ان يضم الى الاحاديث الاخرى هذا حديث - 00:51:00

يجب ان ينضم الى اخوانه حتى يكون الفهم فهما صوابا بمعنى لا يأتين انسان فيقول اذا كان يعلم ان لا اله الا الله دخل الجنة ولو لم يقل لا اله الا الله لان الحديث فيه ماذا - [00:51:23](#)

اشترط ماذا؟ العلم فقط الجواب ان هذا الحديث يجب ان يضم اليه الاحاديث الاخرى والاحاديث متواترة عن النبي صلى الله عليه وسلم فيها التقييد بالقول من قال لا اله الا الله - [00:51:44](#)

وهذا كثير في احاديث النبي صلى الله عليه وسلم. كما ان فيه تقييدا باشياء اخر. ستأتي معنا ان شاء الله. اذا هذا لا يفهم وحده بل هذا مسلك يجب ان يسلكه المسلم - [00:52:05](#)

في كل ابواب الدين والخلل والخطأ الذي يقع لها هنا هو الذي اوجب الانحراف عند اهل البدع في جميع البدع التي خالفوا فيها الحق فان من اهم الاسباب في حصول الانحراف عن جادة السنة - [00:52:23](#)

ان تجد هؤلاء المبتدعة يأخذون طرفا من النصوص ويدعون طرفا اخر يأخذون طائفه من الآيات والاحاديث ويعرضون عن اخرى اما اهل السنة والجماعة الذين هم اهل الحق فانهم يأخذون النصوص كلها ويؤمنون - [00:52:53](#)

الكتاب كله ويدخلون في السلم كافة يجعلون الاحاديث بمثابة الحديث الواحد يضمون بعضها الى بعض ويسوقونها مساقا واحدا ويفهمونها فهما واحدا وبالتالي فانهم يفوزون بالصواب اذا من مات وهو يعلم ان لا اله الا الله مع - [00:53:17](#)

ها قوله او نطقه بها هذا واحد ومع ضم الشروط الاخرى. ومع ضم الشروط الاخرى. لعل في هذا القدر كفاية. والله تعالى اعلم صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه واتباعه باحسان - [00:53:43](#)

هذا يطلب اعادة المعنى في قوله تعالى الا اذا لابتغوا الى ذي العرش سبيلا قلت الاقرب والله اعلم انهم لابتغوا الى ذي العرش وهو الله عز وجل سبيلا بالطاعة والعبادة - [00:54:06](#)

وطلب الزلفي لديه هذا هو الاقرب والله تعالى اعلم فتكون هذه الآية على نحو قوله تعالى اولئك الذين يدعون بتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه. فهؤلاء المعبودون عند هؤلاء المشركين - [00:54:25](#)

في حقيقة الحال هم عابدون لله جل وعلا الله عز وجل ينعي عليهم كيف تبعدون العابدين وتتركون المعبود الذي يبعدونه هم. والله عز وجل اعلم نعم الضمير المستتر في خبر لا نحن قلنا ما خبر لا - [00:54:47](#)

حق هو الا الله. فهذا هو الضمير المستتر في هذا الخبر على كل حال يسأل عن قول لفظ الجلالة انا اقول لو قال اسم الجلالة فهو اولى. اذا قال عند اعرابي مثلا كلمة الله يقول اسم الجلالة - [00:55:09](#)

كثير من علماء اهل السنة المحققين استعملوا هذه الكلمة لفظ الجلالة لكن لو قلنا ان آآ الاستعمال هو اسم الجلالة في نظري ان هذا اولى يقول ما حكم من اذا دعوته الى البراءة من الشرك والمشركين يقول علي وخاصة نفسي - [00:55:31](#)

آآ لا اسأل عن هؤلاء هذا عنده خلل في الفهم بل من خاصة نفسك من الامر الذي طلبت منه في نفسك في ايمانك في اعتقادك ان تعتقد ان كل عبادة لغير الله عز وجل فهي باطلة - [00:55:54](#)

وان هذا العابد قد اشرك مع الله عز وجل وانه لو مات على هذا الشرك فانه خالد مخلد في النار. هذا طلبت منه في خاصة نفسك. وستسأل عن هذا. قد كانت لكم اسوة حسنة. في ابراهيم والذين معه اذا - [00:56:13](#)

قالوا لقومهم انا براءاء منكم واما تعبدون من دون الله كفربنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا حتى تؤمنوا بالله وحده ارأيت ابراهيم عليه السلام قد فعل مثل ما فعلت يا عبد الله - [00:56:30](#)

قال علي بنفسي ولا علاقه لي بهؤلاء ولا يهمني اهم على صواب او خطأ آآ لا يهمني ان احبهم او ابغضهم لا ابالي بذلك ما فعل هذا وهو الذي امرنا باتباعه - [00:56:51](#)

في ايات كثيرة والله جل وعلا يقول ثم او حينا اليك انت نعم ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا. فالله جل وعلا امرنا نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم بهذا. والامر للنبي صلى الله عليه وسلم امر لامته - [00:57:09](#)

يقول امرأة سعت ثلاثة اشواط ثم خرجت الى الفندق لعدم القدرة على الالكمال ثم عادت من من الغد واتمت فما حكم عمرتها

على كل حال مسألة الموالاة في السعي - 00:57:34

مسألة خلافية عند اهل العلم واذا كانت هذه الاخت لا تزال في مكة فان صح ان تذهب فتسعى سعيا جديدا. خروجا من خلاف من قال بان السعي يشترط فيه الموالاة - 00:57:51

اه هذا يسأل عن اه حكم من لا يعلم معنى لا الله الا الله. اود ان نتبه هنا الى الفرق بين امرين بين من لا يعلم معنى لا الله الا الله - 00:58:09

كما يحكيه اهل العلم او كما يصوغه اهل العلم او كما يعرفه طلاب العلم. لكنه يعلم المعنى باسلوبه. او بما يناسب مستوى عقله فهو يعبر بالتعمير الذي يناسبه. لكن هذا التعبير صواب - 00:58:28

اذا ليس المطلوب هو ان يحفظ هذه الالفاظ لا معبد حق الا الله او نفي استحقاق العبودية عما سوى الله واثباته لله وحده. هو المقصود ان يصل الى هذا المعنى وان عبر عن هذا بما يشاء. يعني لو جاء العامي وقال المعنى انني اعبد الله ولا اعبد غيره. وان هؤلاء - 00:58:48

الذين يعبدون المسيح او يعبدون بودا او يعبدون القبور ان هؤلاء على دين باطل وانهم ليسوا مسلمين او معنى هذا الكلام فانه وبالتالي يكون اتي بمعنى لا الله الا الله والله تعالى اعلم وصلى الله على محمد واله وصحبه - 00:59:08